

ميتا تطلق أقوى نماذجها لمنافسة عمالقة الذكاء الاصطناعي



الجمعة 4 سبتمبر 2026 10:30 م

أطلقت شركة «ميتا» أحدث وأقوى نماذجها للذكاء الاصطناعي، Muse Spark 1.3، في خطوة تستهدف تعزيز حضورها في سوق الذكاء الاصطناعي ومنافسة النماذج المتقدمة التي تقدمها شركات كبرى، على رأسها «أوبن إيه آي» و«أنثروبك».

وأصبح النموذج الجديد متاحًا أمام المطورين للاستخدام مقابل رسوم، فيما تستعد «ميتا» لتوسيع نطاق إتاحتها ليصل إلى مستخدمي تطبيقاتها خلال الأسابيع المقبلة، بما يشمل إنستغرام وفيسبوك وMeta AI.

وتصف الشركة النموذج بأنه يمثل أكبر قفزة حققتها حتى الآن في أداء نماذجها، خصوصًا في مجالات البرمجة وتنفيذ المهام بالنيابة عن المستخدمين، في وقت تتسارع فيه المنافسة بين شركات التكنولوجيا لتطوير نماذج أكثر قدرة وكفاءة في التعامل مع المهام المعقدة.

ميتا تتحدث عن قفزة كبيرة

وصف ألكسندر وانغ، رئيس قسم الذكاء الاصطناعي في «ميتا»، تحديث Muse Spark 1.3 بأنه «أكبر قفزة حققناها حتى الآن في أداء النماذج»، مشيرًا إلى التحسن الكبير الذي طرأ على قدرات النموذج في البرمجة وتنفيذ المهام نيابة عن المستخدم.

وبحسب ما نقله تقرير لموقع «ديجيتال تريندز» المتخصص في أخبار التكنولوجيا، فإن «ميتا» تراهن على التطورات الجديدة في النموذج من أجل تقليص الفارق مع أبرز المنافسين في صناعة الذكاء الاصطناعي.

كما تحدث وانغ لوكالة «بلومبرغ» عن أداء النموذج الجديد، معتبرًا أنه قادر على منافسة Claude Fable 5.1 التابع لشركة «أنثروبك»، بل ويتفوق على GPT-5.6 Sol من «أوبن إيه آي» في بعض اختبارات البرمجة.

لكن هذه المقارنات تظل بحاجة إلى قدر من الحذر عند تقييمها، إذ إن نتائج اختبارات الأداء لا تعكس بالضرورة المستوى الكامل للنموذج في جميع الاستخدامات. فقد يحقق نموذج نتائج متقدمة في مهمة محددة، بينما يواجه صعوبات في مهام أخرى،

كما يمكن أن تتأثر بعض الاختبارات بطريقة تصميمها أو اختيار المعايير المستخدمة في المقارنة.

كفاءة أعلى في استخدام الرموز

تقول «ميتا» إن أحد أبرز التحسينات في Muse Spark 1.3 يتعلق بكفاءة استخدام الرموز، إذ يحتاج النموذج إلى عدد أقل منها بنسبة 25% لإنجاز المهمة مقارنة بالإصدار السابق.

وبعني هذا التحسن، وفق تصور الشركة، أن النموذج يستطيع تنفيذ المهام باستخدام موارد أقل، وهو أمر له أهمية خاصة في تشغيل نماذج الذكاء الاصطناعي على نطاق واسع، حيث يرتبط عدد الرموز المستخدمة بسرعة التنفيذ والتكلفة واستهلاك الموارد.

ولا تقتصر التحسينات على الكفاءة وحدها، إذ عملت «ميتا» على تعزيز قدرة النموذج على التعامل مع أكثر من مسار عمل في الوقت نفسه.

وبدلاً من اضطرار المستخدم إلى تشغيل جلسات منفصلة لكل مهمة، أصبح بإمكان النموذج إدارة عدة مسارات متزامنة، وهو ما يمكن أن يمنحه قدرة أكبر على التعامل مع المهام المركبة التي تتطلب تنفيذ أكثر من خطوة أو عملية في وقت واحد

تحسن في فهم التعليمات المعقدة

من بين التطورات التي ركزت عليها «ميتا» أيضاً تحسين قدرة Muse Spark 1.3 على الاحتفاظ بالسياق أثناء التعامل مع التعليمات الطويلة والمعقدة

وتعد القدرة على الحفاظ على السياق من العناصر المهمة في النماذج الحديثة، خصوصاً عندما يطلب المستخدم تنفيذ سلسلة طويلة من التعليمات أو الانتقال بين عدة مراحل ضمن المهمة نفسها

وتشير «ميتا» إلى أن النموذج أصبح أكثر قدرة على فهم ما يريده المستخدم والحفاظ على المعلومات ذات الصلة أثناء تنفيذ المهمة، بما يساعد على تقليل الحاجة إلى إعادة شرح التعليمات أو تقسيم المهمة إلى جلسات متعددة

كما تضيف الشركة ميزة تتعلق بقدرة النموذج على إدراك حدوده أثناء تنفيذ المهام، وهي نقطة تستهدف تعزيز درجة الأمان والتحكم في تصرفات الذكاء الاصطناعي

النموذج يطلب التوضيح قبل الإجراءات

بحسب «ميتا»، أصبح Muse Spark 1.3 قادراً على التوقف وطلب توضيح من المستخدم قبل تنفيذ إجراء لا يمكن التراجع عنه

وتكتسب هذه الخاصية أهمية خاصة مع توسع استخدام نماذج الذكاء الاصطناعي في تنفيذ المهام نيابة عن المستخدمين، بدلاً من الاعتماد على تقديم إجابات نصية أو معلومات

فكلما زادت قدرة النموذج على اتخاذ إجراءات وتنفيذ خطوات متتابعة، أصبحت الحاجة أكبر إلى التأكد من أن الإجراء المطلوب يتوافق فعلاً مع رغبة المستخدم، خصوصاً عندما تكون النتيجة النهائية غير قابلة للتراجع

ومن هذا المنطلق، تراهن «ميتا» على الجمع بين زيادة قدرات النموذج ومنحه قدرًا أكبر من الحذر عند التعامل مع الإجراءات الحساسة أو النهائية

غموض بشأن إتاحة أوزان النموذج

رغم إعلان «ميتا» عن إطلاق Muse Spark 1.3 للمطورين، لم تحسم الشركة حتى الآن ما إذا كانت ستتيح أوزان النموذج، وهي المخططات الأساسية التي يمكن أن تسمح للمطورين الخارجيين بالبناء على النموذج وتطوير تطبيقات وحلول جديدة اعتماداً عليه

وبمثل قرار إتاحة الأوزان أو إبقائها مغلقة عاملاً مهماً في تحديد طبيعة استراتيجية «ميتا» تجاه الذكاء الاصطناعي، خصوصاً في ظل المنافسة بين النماذج المغلقة والنماذج التي تمنح المطورين قدرًا أكبر من الحرية في استخدامها وتطويرها

وفي المقابل، لا تزال الشركة تخطط لإصدار أوزان الإصدار الأقدم Muse Spark 1.2، ما يعني أن توجهها بشأن الإصدار الجديد لم يتضح بشكل نهائي حتى الآن

الأسعار دون زيادة للمطورين

على صعيد التكلفة، تقول «ميتا» إن المطورين لن يدفعوا أكثر مما كانوا يدفعونه مقابل استخدام Muse Spark 1.2، رغم التحسينات التي يقدمها الإصدار الجديد

وتأتي هذه الخطوة في وقت تمثل فيه تكلفة تشغيل النماذج عاملاً أساسياً أمام المطورين والشركات التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي في تطبيقاتها وخدماتها

وقال وانغ لوكالة «بلومبرغ» إن الإقبال على النموذج عبر منصة المطورين التابعة لـ«ميتا» كان قويًا، مشيرًا إلى أن بعض المستخدمين يستهلكون تريليونات الرموز أسبوعيًا

ويعكس هذا الحجم من الاستخدام، بحسب الشركة، الطلب المتزايد على نماذج الذكاء الاصطناعي القادرة على تنفيذ مهام أكثر تعقيدًا وعلى نطاق واسع

ميتا تسعى لتقليص الفجوة

يمثل إطلاق Muse Spark 1.3 جزءًا من جهود «ميتا» المستمرة لتعزيز قدراتها في مجال الذكاء الاصطناعي، في ظل سباق محتدم بين شركات التكنولوجيا الكبرى لتطوير نماذج أكثر قوة وكفاءة.

ولا تزال الشركة تنفق بكثافة على الذكاء الاصطناعي، سواء على مستوى تطوير النماذج أو البنية التحتية اللازمة لتشغيلها، في محاولة لبناء حضور أقوى في سوق تزداد المنافسة فيه بصورة متسارعة.

ومع الإصدار الجديد، تراهن «ميتا» على مجموعة من التحسينات تشمل تقليل استهلاك الرموز، وإدارة مسارات عمل متعددة، وتحسين التعامل مع التعليمات الطويلة، إلى جانب زيادة قدرة النموذج على التوقف وطلب التوضيح قبل تنفيذ الإجراءات التي لا يمكن التراجع عنها.

وبينما تؤكد الشركة أن Muse Spark 1.3 يقترب من مستوى أبرز النماذج المنافسة، فإن الحكم النهائي على قدراته سيظل مرتبطًا بأدائه في الاستخدامات الفعلية واختبارات مستقلة ومتنوعة، وليس فقط بالمقارنات التي تعلنها الشركة نفسها.

وفي حال أثبت النموذج تفوقه في مجموعة واسعة من المهام، فقد يمثل الإطلاق خطوة مهمة في استراتيجية «ميتا» لتقليص الفجوة مع المنافسين، خصوصًا «أوبن إيه آي» و«أنثروبيك»، وتحويل الذكاء الاصطناعي إلى عنصر أكثر حضورًا داخل خدماتها وتطبيقاتها التي يستخدمها ملايين الأشخاص حول العالم.